[242] فاحصيت تكبيراته في تلك الليلة، فكانت خمسمائة وثلاثة وعشرين تكبيرة بخمس مائة وثلاثة وعشرين فارسا قتيلا، وعرفوا قتلاه نهارا بضرباته، فانها كانت على وتيرة واحدة ان ضرب طولا قده وان ضرب عرضا قطه، وكانت كأنها مكواة، وفي تلك الليلة فتق درعه لثقل ما كان يسيل من كثرة الدم في دراعته. قال جابر بن نمير: وا لكأني اسمع عليا يوم الهرير، وذلك بعد ما طحنت رحى مذحج فيما بينها وبين عك ولخم وجذام والاشعريين بأمر عظيم تشيب منها النواصي، حتى استقلت الشمس وقام قائم الظهر وعلي عليه السلام يقول لأصحابه: حتى متى نخلي بين هذين الحيين قد فنينا وأنتم وقوف تنظرون، أما تخافون مقت ا. ثم إستقبل القبلة ونادى: يا ا يا ا يا رحمن يا رحيم يا واحد يا أحد يا صمد يا ا يا إله محمد صلى ا عليه وآله وسلم اللهم إليك نقلت الأقدام ورفعت الأيدي ومدت الأعناق وشخصت الأبصار وطلبت الحوائج، اللهم إنا نشكو إليك فقد نبينا وغيبة ولينا وكثرة عدونا وتشتت اهوائنا، ربنا إفتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين سيروا على بركة ا ثم نادى: لا إله إلا ا وا أكبر كلمة التقوى. قال: فلا والذي بعث محمدا بالحق نبيا ما سمعنا رئيس قوم منذ خلق ا السماوات أصاب بيده في يوم واحد ما أصاب، انه قتل فيما ذكر العادون زيادة على خمسمائة من اعلام العرب، يخرج سيفه منحيا ويقول معذرة إلى ا واليكم من هذا، لقد هممت ان أفلقه ولكن يحجزني عنه اني سمعت رسول ا (ص) يقول: لا سيف إلا ذو الفقار، ولا فتى إلا علي، وأنا أقاتل به دونه (ص). قال: كنا نأخذه فنقوضه ثم يتناوله من ايدينا فيقتحم به في عرض الصفوف فلا وا ما رأيت بأشد منه نكاية في عدوه قال: وصاح اصحاب معاوية وا لا نبرح اليوم العرصة حتى نموت أو يفتح لنا وصاح أصحاب أمير المؤمنين " ع ": وا لا نبرح اليوم العرصة حتى نموت أو يفتح لنا، فبادروا القتال رميا بالنبل حتى فنيت النبال وتطاعنوا بالرماح حتى تقصفت الرماح ثم نزل القوم عن خيولهم ومشى بعضهم لبعض بالسيوف حتى كسرت أجفانها وقام الفرسان في الركاب ثم اضطربوا بالسيوف وعمد الحديد، فلم يسمع السامعون إلا تغمغم _____